الحياة ان تظهر لكنتها الحب الصافي ولا تشدد النكير عليها في بدء اقترانها لئلا يكون الفوز لها ولتتوجع لتوجعها ولتحزن لحزنها وتكون لها اماً شفيقة لتزيل ما يكون متسلطاً عليها من الظنون والاوهام وبذلك تكتسب قلبها وتمتلك حبها

هذا ما جادت به القريحة الخاملة وهو قليل من كثير فاستمسك به ايها الشرقي واعط كل ذي حق حقه لتملك ازمة النجاح

والامل من حضرات الكتاب الافاضل ان يوافونا بما تجود به قرائحهم الوقادة لان هذا المجال فسيح ويستحق الخوض به وبذلك يكمل النفع . ونسأله ان يصلح احوالنا انه كان سميعاً مجيباً

الغرور

نظم فليكس افندي فارس

بين الجبال الشم والصخور حين هجوم الوقت بالديجور
حين جنوح الكوكب المنير كأنه يسرع بالمسير
قف واعتبر بالدهر ذي الغرور

انظر الى النور يولي مدبراً وقاتم الظل يعود القهقرى
قد كحل الافق بنور احمرا كفادة تبكي على الف سرى
فغطت الاحداق بالشعور

في ساعة الراحة من بعد الملل اذ رقد الافكار في حضن الوجل
في ذلك الحين ترى النفس الامل يفنى كما يمضي من المرء الاجل
فيلجأ العقل الى التفكير

كمثل ذاك الكوكب السطوع نجنح بعد السهد للهجوع
وخلفنا ظل الفنا السريع يبلل الاحداق بالدموع
ويستر الآمال بالمقدور

كذا حياة المرء في هذي الدنى ما عيشنا الا طريقاً للفنا .
يحملنا الوقت ببؤس وهنا لكنما الايام لا تبقي لنا
سوى خيال الحب والسرور

هيا بنا يا معشر الاصحاب ننظر بين المهد والتراب
ننظر في ماض بلا مآب نسبر غور المقبل المرتاب
فيكشف الستر عن المنظور

من في الورى ما استصحب الآمالا من منهم مع الهوى ما مالا
من لم يحب المجد والاعمالا فمن ترى قد بلغ الكمالا
من صاحب التاج الى الفقير

عد وافتكر في سالف الايام كعاقل في كاذب الاحلام
تلق الورى بالنقض والابرام كلاعب بالشك والاوهام
في موقف التفكير والتدبير

كم قد رجونا المجد في هذا البقا فلم يزدنا غير بؤس وشقا
قف ان انوار الرجا لن تشرقا الا لترمي من على الوهم ارتقى
من شاهق الافكار للمنظور

كم مرة زاد الهوى فينا الجوى وكدر الوصل لنا مر النوى
كم شارب بالحب كاساً ما ارتوى فدام بالتفكير حتى ان ثوى
بين عجاج الدمع والزفير
يا قاطعاً حبل الحياة الفانية قف ناظراً ايام عيش ماضيه
تلق الهنا في الذكر عيناً باكيه وذلك الماضي كارض داميه
بعد الشقا والحرب والثبور
قد صار ذا الملعب قاعاً خاليا يريك ان الوهم والامانيا
ما كنّ الا ثوب مجد باليا وما الفنا بالارض الا ساريا
حسب الذى قد خط في السطور
فتش على حب مضت ازمانه وانظر الى ود ثوت اخدانه
هذا كملك خانه اعوانه وذاك لحن حطمت عيدانه
فما بقي الا صدى الصخور
دمع على يأس وفكر حائر وعظمة تذري بها الدوائر
هذا هو الماضي وهذا الحاضر ومقبل الايام نهر سائر
يهزأ بالتيجان والقصور
قل للذي قد طال منه الحدس عن عالم تسعى اليه الانفس
هل عاد من بعد الهمود النفس فيعلم الانسان ماذا الانفس
نور الدنى ام ظلمة القبور

حديث الانيس

اذا كان العلم مقروناً بالافلاس كما يقولون فانه قد يكون لذلك سبب من حيث ان العلم يصرف صاحبه عن تحصيل المال الى تحصيله او يزيد في انفته حتى لا يسف الى دنيئات المطالب ولا ينقل قدمه الى مثل دينار واما مصاحبة العلم لقباح الخلق دمام المنظر فما لا يبدو له سبب وان كان حاصلاً على الغالب كما تقول احدى الصحف فانها ذكرت جماعة من رجال العلم والاختراع فوجدتهم كلهم تقريباً قباح المنظر ليس عليهم سمة من جمال او حسن تكوين وقد كان اخص ذلك في النساء اذ ندر ان شوهد منهن عالمة حسناء . اما كون الرجال كذلك فما لا يسند الى سبب يقبل الا اذا قيل ان العلم مما يضني ويهزل وان الهزال سبب القبح . واما كون العالمات قبيحات فيعزى الى سبب واضح وهو ان القبح قد دفعهن الى العلم دفعاً لان المرأة لا همّ لها من دنياها الا ان تكون حسناء مذكوراً جمالها فاذا عز عليها هذا المأمول رغبت في شيء يقوم مقامه وهي لا تجد غير العلم ينيلها شهرة ويكسبها جمالاً وازدهاء وعندنا انه لو كانت كل دميمة المنظر او آيسة من الزواج تعلق على العلم وتجعل وكدها فيه فانها تكتسب منه جمالاً ما بعده جمال وتصبح في اعلى المراتب بين ربات الحجال حتى الرجال

* * *

مما ذكروه لمداواة عسر الهضم ان تمزج ملعقة صغيرة من الكليسرين